جنس لها كالحيوان اسم جنس وتحته انواع كثيرة كانسان وحمار وفرس سلمنا انها
اعلام لكن قولهم العلم لا يتصرف فيه ليس على اطلاقه بل محله ما لم يشتهر كسعد الدين
وعصام الدين حيث قالوا السعد والعصام اراد بالمعاني الحدود والاستعارات
المحدود ويكفي تغاير المتضايفين بالاجمال والتفصيل فلا يقال ان فيه
اضافة الشيء الى نفسه او بان في العبارة مضافا مقدرا اي معاني
لفظ الاستعارات والمراد باللفظ القدر المشترك بين الاسماء الثلاثة
او ان لفظ الاستعارة لما كان مشتركا بين المعاني الثلاثة اشتراكا لفظيا
بحيث وضع لكل منها لفظ على حده حصل للفظ الاستعارة تعدد
اعتباري فجمع لذلك و الاعتراض الثاني ليس محله هنا وانما
محله بعد قول المصنف لتحقيق معاني الاستعارات
واقسامها وقرائنها وكذا الاعتراض الثالث فكان
الاولى ان يذكرهما هناك وهو انه لا يخفى انه ليس للاستعارة
بالكناية اقسام واجيب بانا لا نسلم ذلك بل لها اقسام من
كونها مفردة او مركبة او مرشحة او مجردة او مطلقة او اصلية او تبعية
او تمثيلية ولا حاجة الى تكلف الجواب منه بان المص نزل المذاهب الثلاثة
في المكنية منزلة الاقسام او انه نزل اقسام قرينتها الى التحقيقية
والتخييلية كذلك على ان عود الضمير المتصل في قوله واقسامها الى
معاني الاستعارات لا يقتضي ان يكون لكل من المعاني اقسام
بل انما يقتضي وجود اقسام لها تتعلق بتلك المعاني وان كانت الاقسام
لبعضها و الاعتراض الثالث لا يخفى انه لم يتحقق الا قرينة
الاستعارة بالكناية واجيب بانه جمع باعتبار تكثر افراده
قرينة الاستعارة بالكناية او انه نزل الاقوال فيها منزلة الاقسام او انه
ادرج الترشيح والتجريد في القرائن تغليبا ولذا لم يذكر الترشيح والتجريد
في الترجمة مع انه حققهما او ان التحقيق كما يطلق على اثبات الشيء بدليله
يطلق على اثبات ذلك الشيء على الوجه الحق وان لم يذكر له دليل وهو قد تكلم جميع

القرائن

القرائن اجمالا في قوله لعلاقة مع قرينة في تعريف المجاز المركب وكذا كان قوله
وقرائنها معطوفا على مدخول على اللام في قوله لتحقيق او على معاني الاستعا رات
في قوله لتحقيق معاني الاستعارات فقوله مع قرينة يشمل اقسام
القرينة من كونها حالية كجاءني اسد او لفظية واللفظية اما فاعل كقول المعم
نطق به كتب المتقدمين او مفعول كقتلت هذا الي ومجرور كرايت اسدا
في الحمام على انه تعلق الاقسام والقرائن بمعاني الاستعارات لا يقتضي ان يكون
لكل من المعاني اقسام وقرائن لان المتبادر من التركيب الاضافي ان المضاف
له تعلق وارتباط بالمضاف اليه ويكفي في التعلق والارتباط ان تكون الاقسام
والقرائن لبعض المعاني فالاقسام للمصرحة والمكنية فقط لان كلا منهما يكون
مطلقا ومجردا ومرشحا على ان التخييلية ولكون هذه الاعتراضات يمكن
الجواب عنها امر الشارح بالتامل فقال فتامل اي تفكر في الجواب
عنها وتفسير قول المص وما يتعلق بها باقسام المعاني وقرائنها
اخذه من قول المص فيما بعد لتحقيق معاني الاستعارات واقسامها
وقرائنها كما اشار اليه الشارح بقوله كما تفصح عنه عبارته فيما بعد
فذكر هذه الاعتراضات هنا في محلها فسقط القول بان الشارح اعترض
قبل محل الاعتراض وقد قال الاستاذ لا يجوز اعتراض شخص الا بشروط
ثمانية والا فهو اثم مع رد اعتراضه عليه كون المعترض اعلا او مساويا
للمعترض عليه وكونه يعلم ان ما اخذه من كلام شخص معروف وكونه
مستحضرا لذلك الكلام وكونه قاصدا للصواب فقط وكون ما اعترضه
لم يوجد له وجه في التاويل الى الصواب قال ع ش وفي الشرط الاول نظر لان
الله قد يجري على لسان من هو دون غيره بمراحل ما لا يجريه على لسان
الافضل قد هي للتحقيق ذكرت في الكتب مفصلة اي معروفة في
اماكن متعددة اذ الاستعارة بالكناية ذكرها صاحب الكشاف
في ضمن تفسيره به عسيرة الضبط اي في حصر فيها مشقة فان قيل
الذكر لا يكون في الكتب اذ هو التكلم باللسان والذي في الكتب انما هو المنقوش

Copyright © King Saud University